



إلى قادة داعش، أنتم طلاب سلطة، وتتخذون من الإسلام مطية لأطماعكم، وتحركون شبابنا بعاطفهم الدينية وحماستهم وإخلاصهم للإسلام وتسوقونهم كالعمي إلى مهالكم.

لا يهمكم الإسلام، ولا يهمكم المسلمين، فالمسلم لديكم من بايع خليفتكم الغير معروف له تقى أو علم أو حق في رقاب المسلمين. وكل من خالفكم مرتد أو منافق. حتى وإن شهد الشهادتين وصام وصلى وذكى وحج البيت، إن لم يبايع فمحصره قطع الرأس.

لم تكفروا عامة الأمة وتعتبرونهم مرتدین، وهذا ما تصرح به كل أدبياتكم ونشراتكم فقط، بل كفرتكم كل الجماعات الإسلامية، المتطرفة منها والمعتدلة. أمة المليار مسلم لم يبق منها مسلم بنظركم خلا من بايع البغدادي أما البقية فهم ليسوا مؤمنين وكفار ومرتدون، ألا ساء ما تفرون.

تكفيركم لعامة المسلمين أشهر من أن تستدل عليه، فتفجيراتكم في السعودية وتونس وليبيا وأقوالكم بعد التفجيرات من فرحكم وابتهاجكم بموت ضحاياكم المرتدین واضح وضوح الشمس.

بل وحتى أنكم كفرتם كل الفرق الأخرى (مع أننا نقول إنهم ضالون مخالفون ولكن هذا ليس موضوعنا) ومن أدبياتكم سأسوق ما يثبت أنكم لم تدعوا مسلماً إلا وجعلتموه مرتدأ أو منافقاً.

أحد منشوراتكم يقول: (إإن الحقائق على الأرض تشير بما لا يدع مجالاً للشك أنطالبان والقاعدة انحرفت عن جادة الصواب، ولعلنا نرى في الأيام القادمة جنود القاعدة في جبهة النصرة وأحرار أبي خالد السوري يقاتلون تحت ظل "صليب الناتو" وصنم أتاتورك في دابق، فإن كانت تلكم دابق، فهي دابق، وفيها هلاك الصليب ومن والاه، وإن لم تكن دابق فإن الدولة الإسلامية أعدت لهم ألف دابق)

أما عن مجموعات ليببيا، سواء الجماعة الليبية المقاتلة، أو مجلس شورى الثوار أو كتيبة ثوار بوسليمي اسميتواهم بالصحوات الملتحية وقد نقضوا إيمانهم فتقولون: -

(إن الصحوات في ليببيا خاصة فتجدهم كالجماعة الليبية المقاتلة - مثلاً - يستبدلون شرع الله والدولة الإسلامية بالدولة المدنية و يجعلون الشعب رباً من دون الله ويشاركون في برلمان وحكومة طرابلس التي لا تحكم بما أنزل الله، حالها الحال

الطرف الثاني المكون لمجلس شورى مجاهدي درنة كتيبة ثوار أبو سليم والتي تلبت بعدة مناطق تتفق إيمانها) لقد نقضتم إيمانهم لأنكم شققتم عن صدورهم.

اختلافكم الحقيقى مع هذه الجماعات هو رفضهم مبادئ خليفتكم البغدادى، لم تكتفوا بتکفيرهم ونزع الإيمان عنهم بل وهدتموهم وجهتم لجماعاتكم أمراً بقتل هؤلاء الذين سميتوا بهم بغاة ومرتدين تقولون فيه (أن أعملوا في البغاة سيف على بن أبي طالب وفي المرتدين سيف الصديق رضي الله عنهما) لم يبايعوا إذن هم مرتدون وبغاة يستحقون القتل.

قرأت كثيراً من أدبياتكم ومناشيركم، كلها تکفير لكل مسلم، نعم لكل مسلم لم يبايع لخليفتكم.

كفرتم الكل والجميع، وهذا ليس مسلك مسلم صحيح الإسلام حال من الهوى، لقد أعملاكم هوى السلطة تفاصلكم الأهواء فتطاولتم على كل مسلم.

لأنكم حولتم شهادة الإسلام من "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله"، أضفتتم إليها شهادة جديدة والعياذ بالله شهادة تقول "وأشهد أن البغدادي هو خليفة رسول الله" ومن لا يشهد الشهادة الثالثة التي أضفتتموها فهو كافر أو مرتد أو باع حلال الدم.

أنت طلاب سلطه، تجرؤون على التکفير واتهام الردة والبغى وتسخلون الدم، ولو كنتم حقاً كما تقولون لعاملتم الجماعات الأخرى من أمثال القاعدة، جبهة النصرة والجماعة الليبية، وغيرها كما عامل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو من هو، أول المسلمين وخليفتهم.

لم يکفر علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قاتله، بل قال عمن حاربه يوم الجمل عندما سئل عن أهل الجمل قال: قيل: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.

قال رضي الله عنه "إخواننا بغوا علينا" وأنتم تقولون من لا يبايع خليفتكم إنه مرتد، سبحان الله، هذا هو الفرق بين علي رضي الله عنه المسلم الحق وبينكم يا من تقولون هي خلافة إسلامية، لا بل هي خلافة بغدادية داعشية.

أيها الشباب المخدوع في هذه العصابة الساعية إلى السلطة، هل بعد التکفير لكل من لم يبايعهم ذنب؟ لا يغروكم بزخرف القول، لا يغروكم إلى المهالك من أجل أطماع جماعة يحق في وصفهم قوله تعالى (لَا يَرْقُبُوا فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا نَمَّةٌ يُرْضُوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَيْ قُلُوبُهُمْ)

لو كانوا حقاً يربدون رضا الله ورسوله، لسمعوا منهم خلقاً وديناً، لكان فيهم لين رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، ألا ذكركم بحادثة أسامة بن زيد؟

فعن أسامة بن زيد رضي الله عنهم قال: (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة فصيّبنا القوم على مياههم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتله فلما قدمنا المدينة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله، قلت يا رسول الله إنما كان متعمداً فقال أقتلته بعد ما قال "لا إله إلا الله" فما زال يكررها علي حتى تمنيت أنني لم أكن أسلمت قبل ذلك **اليوم** متفق عليه

شواهد كثيرة عن عظم ذنب مکفر المسلمين، وتأمر بحسن بالمسلم وحادثة "حاطب بن بلتعة" لخير دليل.

و يا قادة داعش كفوا عنا قولكم أن من لم يبايع خليفتكم فهو مرتد، عرفنا القرآن ما هو الأيمان في قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) لم يرد فيها مبادئ البغدادي، أما الإسلام فنجد في حديث الأعرابي "أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ".

هذا هو إسلامنا، وهذا هو ديننا، لنا دين جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربِّه جل وعلا، ولكن دين جاء لكم به

البغدادي ومنظروه.

أنتم طلاب سلطة وتخذلون الدين مطية، تسوقون شبابنا إلى الانتحار تفجيراً بأنفسهم ليحققوا لكم أهواكم.  
كفى تكفيراً بأمة المليار المسلم على ما فيها من عيوب، وعلى ما فيها من نواقص.

المصادر: